**المحـــــادثة**

1. **مفهوم المحادثة:** المحادثة شكل من أشكال التواصل الشفهي بين طرفين أو أكثر، يتجاذبون ويتبادلون أدوار الكلام، حول موضوع معين.

وما يميز المحادثة هو أن تبادل الكلام فيها يكون بين أناس متساوين في المنزلة نسبيا، كما يكون التداول على الحوار حرا، والموضوعات حرة ومتنوعة في الآن ذاته، ولذلك فإن المشاركين في المحادثة غالبا ما تكون بينهم علاقات ألفة وأنس، ويبدو الحديث بينهم وكأنه خال من أي غاية نفعية.

إن هذه الخواص تنطبق على الحديث اليومي الذي يجري في سياقات غير رسمية بين مشاركين متساويين في الشارع، في الحافلة، في المطعم...

1. **مهارة المحادثة:**

المحادثة فن قائم بذاته، ولذلك فهو يحتاج إلى التمرين عليه، حتى لا يكون النقاش جدالا، فالمحادثة الجيدة بحاجة إلى اللباقة والالتزام باحترام الرأي الآخر، وبراعة قولبة الجملة، والابتعاد عن الإهانة والشتم، وتحين الفرص الملائمة للتدخل في النقاش، وعدم رفع الصوت بلا سبب، وتجنب تحقير الآخرين.

إن القدرة على كسب الآخرين أمر مهم جدا، ولذلك لابد من اللجوء إلى أساليب مختلفة من أجل الإقناع، وفيما يلي عرض لبعض الطرق التي تعيننا على أن نكون أكثر إقناعا في المواقف اليومية:

* **حسن المظهر**: تظهر التجارب أن أكثر الناس إقناعا هم الأكثر جاذبية وأناقة.
* **التعاطف**: لقد وجد الباحثون أننا في محاولة تعديل أذواق الآخرين ومواقفهم، لابد لنا من التعاطف وإياهم قبل طرح آرائنا عليهم، وذلك راجع إلى نزعة طبيعية لدى الناس على تصديق ما يقولونه.
* **عكس تجارب الآخرين:** وهو يكمل عنصر التعاطف، حيث يهدف المتحدث في هذه الحالة إلى إشاعة جو من الثقة بينه وبين الأخر، وأفضل الطرق لذلك هو أن يؤيد رأيه في النظر إلى موضوع معين، فإذا عبر المستمع على عن قلقه حيال أمر ما، فإنه يحاول إقناعه بأن يجيبه كالآتي: " إني أفهم ما الذي يبعث لديك هذا القلق، ولو كنت مكانك لراودني الشعور نفسه"، إن جوابا كهذا يكشف عن احترامنا لمشكلة الأخر، ولابد أن يخلق جوا من الثقة فيما بينهما، كما أن صاحب الإقناع يتفهم اعتراضات المستمع على أرائه بدل أن يدحضها.
* **الاستشهاد بالأمثلة وذكر قصص الآخرين وتجاربهم**: يقول الله تعالى:"لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب..." يوسف/111، أثبتت التجارب أن ذكر الخبرة الشخصية له أثر قوي جدا لدى المستمع، فهو يعطيه انطباعا بمدى الثقة والأهمية التي يحظى بها لدى المتحدث.

1. **أنواع المحادثة:**

للمحادثة أنواع مختلفة منها: المحادثة العامة، المحادثة العلمية، المحادثة في التدريس

1. **المحادثة العامة:** وهي المحادثة التي يتم فيها تبادل الآراء والأفكار بين الأصدقاء أو الأفراد، في الجلسات العامة أو الخاصة، وتختلف عن المحادثة العلمية والمحادثة في التدريس، في أن موضوعها متغير وغير ثابت، بحيث يمكن الحديث عن مواضيع مختلفة بحسب رغبات المشاركين فيها، لذلك فإن زمنها غير محدد، إضافة إلى عدم ارتباطها بتحقيق هدف محدد، والمشاركة فيها طوعية.
2. **المحادثة العلمية**: تتميز هذه المحادثة عن المحادثة العامة في أن المشاركين فيها متخصصون، ويعالجون موضوعا أو قضية علمية محددة، من أجل تحقيق هدف محدد.
3. **المحادثة لأغراض تدريسية:** هذه المحادثة تشبه المحادثة العلمية، من حيث إنها مرتبطة بمعالجة موضوع محدد، من أجل تحقيق هدف تعلم معين، إلا أنها تختلف عنها في طريقة الوصول إلى الهدف فهي تستند إلى أسس تربوية وتعليمية، كما أن زمنها محدد يتراوح بين 15- 30د.